

العجاب في بيان الأسباب

أيديهم جميعا فلما نزلت إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطه فشق ذلك عليهم و شكوا للنبي فقالوا إن الغنم ليس لها راع و الطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع اﷻ قولكم فإن شاء أجا بكم فنزلت و يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم .

وعن قيس عن أشعث بن سوار عن الشعبي لما نزلت إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما اعتزلوا أموال اليتامى حتى نزلت وإن تخالطوهم فإخوانكم و اﷻ يعلم المفسد من المصلح و هذا مرسل يعضد الأول .

وجاء من وجه ثالث مرسل أيضا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فذكر نحو الأول و قال في روايته فلم يخالطوهم في مأكلا و لا مشرب و لا مال فشق ذلك على الناس فأنزل اﷻ تعالى و يسألونك عن اليتامى الآية .

وأخرجه عبد بن حميد عن يونس بن محمد بن شيان النحوي عن قتادة لكن قال في روايته كان قد نزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن فكانوا لا يخالطوهم .

وجاء من وجه رابع مرسل ذكر الثعلبي من طريق العوفي بسنده عن ابن عباس قال كانت العرب في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم و يشددون أمره حتى كانوا لا يؤاكلونهم و لا يركبون له دابة و لا يستخدمون له خادما و كانوا يتشاءمون بملاسة